

Distr.: General
27 July 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البند ٣٠ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومي، أود أن أشير إلى الذكرى السنوية الثلاثين للغزو التركي لقبرص، وهو مناسبة حزينة جدا لبلدي وشعبي، وأن أحتج بشدة على الاحتفالات، التي أقيمت في المنطقة المحتلة من قبرص في تلك المناسبة. وقد حضر الاحتفالات رسميون حكوميون رفيعو المستوى، وعلى رأسهم وزير الشؤون الخارجية، عبد الله غول، وفي إطار هذه الاحتفالات، وصلت إلى ميناء فاماغوستا المحتل ثلاث سفن (فرقاطان وغواصة) تابعة لسلاح البحرية التركي.

إنه لما يخيب الآمال أن نشهد أيضا، ولمرة أخرى، إصرار تركيا على تشويه الحقيقة التاريخية لقبرص. وإنه لمن المفارقات كذلك أن تحاول تركيا أن تقدم انتهاكا دائما للقانون الدولي، ألا وهو غزو عسكري ضد دولة عضو ذات سيادة في الأمم المتحدة وما أعقب ذلك من احتلال غير قانوني، على أنه حدث جدير بإحياء الذكرى بالمراسم والاحتفالات وبمظاهر عرض القوى. إن هذه الأعمال لا تشكل إهانة صارخة فحسب لشعب قبرص، الذي ما زال يعاني من النتائج الأليمة للغزو والاحتلال التركيين ولكنها تقوّي أيضا مشاعره بعدم الأمان، وتقوض الجهود الدؤوبة المبذولة لتحقيق المصالحة وبناء الثقة المتبادلة بين الطائفتين.

ومما يؤسف له أنه، فيما يُحدّث توجه تركيا نحو أوروبا، وانضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي زحما جديدا للمصالحة وإعادة توحيد الجزيرة، تظل سياسة تركيا إزاء قبرص على حالها دون تغيير. ذلك أنه بدلا من الإيفاء بالتزاماتها ذات الصلة بقبرص والناجمة عن اتفاقها



مع الاتحاد الأوروبي وكذا عن القانون الدولي. تسعى تركيا قولاً وعملاً إلى تعزيز الاتصال، في تحد كامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وإلى توطيد الوضع الراهن القائم غير المقبول. ذلك أن الكلمة التي ألقاها وزير الشؤون الخارجية التركي، أثناء العرض العسكري في نيقوسيا المحتلة في ٢٠ تموز/يوليه، لا تدع مجالاً للشك في النوايا الحقيقية لتركيا إزاء قبرص. إنه جلي أن تركيا لن تتوانى عن استغلال الظروف الراهنة لتحقيق المكاسب السياسية للنظام غير القانوني في الجزء الشمالي من قبرص، وأنها ستسعى بذلك إلى إضفاء الشرعية على نتائج التقسيم المفروض على قبرص من خلال استعمال القوة والذي تطيل بقاءه باستخدام القوة العسكرية.

وأكون ممتناً لكم لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أندرياس د. مافروياتيس